

خطبة جمعة بعنوان
العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس : في هذه الخطبة - إن شاء الله - سوف نأخذ شيئاً من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأرضاه، أفضل هذه الأمة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فشهد معه بدرًا وأحدًا والخندق، وهكذا غيرها من تلك المعارك التي حصلت، لم يفارق النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لا في حضر ولا في سفر، ولد بعد حادثة الفيل بسنتين وستة أشهر، صلى بالناس في أيام مرض رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الذي مات فيه، تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابنته؛ وكانت أحب نسائه إليه، هو أول من أسلم من الرجال، هو أحد المبشرين بالجنة رضوان الله تعالى عليهم، هو رفيق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الهجرة

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

وفي الغار، قد نال شرف صحبته في ذلك، وقد أنزل الله عز وجل في شأنه قرآنًا يتلى إلى يوم القيامة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠].

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان الأمة لرجح إيمان أبي بكر، تولى الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت خلافته سنتين وسبعة أشهر عندما ارتد كثير من العرب واشرب النفاق، قالت عائشة رضي عنها: والله لو أن الجبال الراسيات نزل بها ما نزل بأبي لهاضت، وقال في ذلك الوقت كلمته المشهورة والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلتهم على منعه.

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

قال علي بن المديني رحمه الله: حفظ الله الدين بأبي بكر أيام الردة، وبالإمام أحمد أيام المحنة.

جمع في عهده القرآن، ولهذا قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر رضي الله تعالى عنه.

فضائله كثيرة؛ من ذلك ما رواه الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ.»

ومن فضائله رضي الله عنه ما في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: **إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ.** فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بَابَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجَبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ؛ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

عن عَبْدِ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ:
فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرُ،
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **إِنَّ**
مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أبا بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي
لَا تَتَّخِذْتُ أبا بَكْرٍ، إِلَّا خُلَّةَ الْإِسْلَامِ، لَا يَتَّقِينَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةً إِلَّا خَوْخَةً
أَبِي بَكْرٍ.

فهذا فضل عظيم، إِنَّ أَمِنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ.

أبو بكر أَمِنَ النَّاسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صُحْبَتِهِ
وَمَالِهِ، وَلَوْ كَانَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّهِ لَكَانَ الْأَحَقُّ بِذَلِكَ هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَمَرَ
أَنْ تُسَدَّ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا الَّتِي إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ، وَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ
هُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ.

وهكذا من فضائله: أَنَّ خِلاَفَتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ بِإِشَارَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَفِي الصَّحِيحِينَ عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

تعالى عنه، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ أَبِي: كَأَنَّهَُا تَعْنِي الْمَوْتَ، قَالَ: **فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ.**»

هذا إشارة إلى أنه هو الخليفة بعده، وفي الصحيحين، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«ادْعِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّيَ مُتَمَنٍّ، وَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ.»**

وهذا كما أن فيه إشارة واضحة إلى أنه رضي الله عنه هو الخليفة بعده، كذلك أيضا فيه دلالة واضحة على أنه أفضل هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كذلك أيضا من فضائله رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدَافِعُ عَنْهُ، وَكَانَ يَغْضَبُ لَهُ إِذَا أُوذِيَ، ففي صحيح البخاري عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: **"كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ**

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

وسلّم، إذ أقبل أبو بكرٍ آخذًا بطرفِ ثوبِهِ حتّى أبدى عن رُكْبَتِهِ، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: **أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ**، فسَلَّمَ وقال: **إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ أَيَّ أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ بِالْكَلَامِ الْغَلِيظِ، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي. أَيَّ يَعْفُوا عَنِّي وَيَسَامِحَنِي، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ**، ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَتُمُّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ، أَيَّ يَتَغَيَّرُ مِنَ الْغَضَبِ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي؟ مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُودِي بَعْدَهَا.****

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

هكذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدافع عن أبي بكر ويغضب له، وهكذا يتمعر وجهه على من؟ على أحب الناس إليه بعد أبي بكر، كيف لو سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الرافضة وهم يسبون أبا بكر ماذا سيقول؟ كيف سيكون حاله صلى الله عليه وآله وسلم؟ يسبونه ويسبون عمر ويلعنونهما ويتكلمون فيهما ويطعنون فيهما الطعون الكثيرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إنَّ من فضائل هذا الصديق رضي الله عنه: أنه كان أحب الرجال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففي الصحيحين عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **عَائِشَةُ** قُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: **أَبُوهَا** قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عُمَرُ فَعَدَّ رِجَالًا، فَسَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ.

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

ومن فضائله رضي الله عنه : أنه كان سباقا في الخير لا يعلم خيرا إلا سبق الناس إليه، ولهذا ثبت عند الترمذي من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نتصدق فوافق ذلك عندي ما لا فقلت اليوم أسبق أبا بكرٍ إن سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أبقيت لأهلك قلت مثله وأتى أبو بكرٍ بكل ما عنده فقال **يا أبا بكرٍ ما أبقيت لأهلك** فقال أبقيت لهم الله ورسوله قلت لا أسبقه إلى شيء أبدا.

كلما أراد أن يسابق أبا بكر سبقه أبو بكر رضي الله تعالى عنه وأرضاه. ومن فضائله رضي الله عنه: ما في الصحيحين عن أبي موسى أنه كان بوابا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بستان فقال: يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **اأذن له وبشره بالجنة.** فهو رضي الله عنه من المبشرين بالجنة في أحاديث كثيرة هذا الحديث من أصحها، لأنه في الصحيحين.

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

وهكذا أيضا من فضائله رضي الله تعالى عنه وأرضاه: أَنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سماه صديقا، وقد أجمعت الأمة على تسميته بالصديق؛ لأنه أول من بادر بتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أول من بادر إلى تصديقه من الرجال هو أبو بكر رضي الله تعالى عنه وأرضاه، ولهذا ثبت في البخاري عن أنس رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: **اثْبُتْ أَحَدُ؛ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ.**

والصديق هو: أبو بكر رضي الله تعالى عنه.

ومن فضائله رضي الله عنه: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِهِ هُوَ وَعَمْرٌ لَشِدَّةِ حُبِّهِ لِهَمَا، فَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَا اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي، يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ؛ لِأَنِّي

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا، فَالْتَفْتُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.»

انظر إلى علي رضي الله عنه يشني على أبي بكر، يشني على عمر ويمدحهما؛ ويقول: أعظم الناس أجرا في المصاحف أبو بكر.

والرافضة الذين يتشيعون لعلي رضي الله عنه ما سلم أبو بكر وعمر منهم، بل سبوهما ولعنوهما وتنقصوهما وأساءوا إليهما، علي رضي الله عنه يشني عليهما وهم يسبونهما ويلعنونهما ولا حول ولا قوة إلا بالله، نعم عباد الله هذا من جملة الفضائل، هذا من فضائل أبي بكر رضي الله عنه، أَنَّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يكثر من ذكره رضي الله تعالى عنه وأرضاه وذلك لشدة حبه له.

أسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

من فضائله رضي الله عنه : ما ثبت في الصحيحين عن أبي بكر قال: "نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا.**"

ومن فضائله رضي الله عنه: ما ثبت عند الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "أبو بكرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - .

ومن فضائله رضي الله عنه: ما ثبت عند الترمذي أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

:"إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لِيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النُّجْمَ الطَّالِعَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعَمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمًا ."

أبو بكر وعمر من أصحاب الدرجات العالية من تحتهم يراهم كما يرى النجم الطالع في أفق السماء.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من أهل الدرجات العلى.

وهكذا أيضا من فضائله رضي الله عنه وأرضاه: ما ثبت عند الترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم: « مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَأْنَاهُ ، مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئُهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، أَلَا وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ . »

ومعنى ما لأحد عندنا يد : أي نعمة ومنة إلا وكافأناه إلا أبا بكر فإننا لم نقدر على مكافأته لكن يكافئه الله سبحانه وتعالى ، وهذا من أقوى الأدلة على

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

فضل أبي بكر رضي الله تعالى عنه وأرضاه، إلى جانب ذلك الحديث
وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي.

ومن فضائله رضي الله تعالى عنه وأرضاه: ما ثبت عند الترمذي أيضا من
حديث أنس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "

«هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنةِ ، من الأوَّلِينَ والآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيَّينَ

والمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ .» يعني أبا بكرٍ وعُمَرَ.

سيِّدا كهولِ أهلِ الجنةِ : ومعنى ذلك من مات وهو كهل لا أن في الجنة
كهل؛ الجنة أهلها كلهم شباب، لكن من مات وهو كهل فأبو بكر وعمر
سيِّدا كهولِ أهلِ الجنةِ.

ومن فضائل أبي بكر رضي الله عنه: ما ثبت عند الترمذي من حديث
عبدالله بن حنطب: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ رَأَى أَبَا بَكْرٍ
وعُمَرَ فَقَالَ : **هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ.**

قال العلماء: هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في الأعضاء

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

وقال بعضهم منزلتهما في الدين كمنزلة السمع والبصر في الجسد.

ومن فضائل أبي بكر رضي الله عنه: ما ثبت في الصحيحين من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ**

رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ، التَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ، قَالَ:

أَمَنْتُ بِهِ أَنَا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَخَذَ الذُّبَّ شَاةً، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ لَهُ

الذُّبُّ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟ قَالَ: أَمَنْتُ بِهِ أَنَا، وَأَبُو

بَكْرٍ، وَعُمَرُ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَمَا هُمَا يَوْمئِذٍ فِي الْقَوْمِ.

يتحدث وأبو بكر وعمر غائبين، آمنت به أنا أبو بكر وعمر، وهذا شهادة من

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدق إيمان أبي بكر وعمر.

ومن فضائل أبي هريرة رضي الله عنه: ما ثبت عند ابن ماجه من حديث

حذيفة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**إِنِّي لَا أَدْرِي**

مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

رضي الله تعالى عن أبي بكر وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرا.

العقيق في فضائل أبي بكر الصديق

نسأل الله عز وجل أن يجمعنا معه في دار كرامته مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، اللهم أعز الإسلام والمسلمين
وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سجلت في يوم :

الجمعة ١٠ ربيع الآخر لعام ١٤٤٤ هـ مسجد الشميري تعز .

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي.